بسم الله الرحمن الرحيم سئل رضي الله عنهم انه صلى الله عليه وسلم يبعث الى الملائكة ويقول الحافظ زين الدين العراقي ان السما ليست محلاً للتكليف وورد اشكل ذلك بامور منها قوله صلى الله عليه وسلم وارسلت الى الخلق كافة والخلق يعم الانس والجن والملائكة فان قيل بالتقليل فقط فالمخصص وقوله تعالى لتكون للعالمين نذيرا والعالم يعم الملائكة وقوله واوحي اليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ ومن بلغ الملائكة وقد ورد ان الملائكة لا يفترون عن عبادة ربهم صريحا انهم يتعبدون بعبادة هذه الامة كحديث ابن عمر رضي الله عنهما ان اهل السما لا يسمعون من اهل الارض الا الاذان وحديث سلمان اذا كان الرجل في ارض فاذن واقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه وقد قاتلت الملائكة الكفار وتحضر صلاة الجمعة وغير ذلك مما يطول اشكال ذلك **الجواب**

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سألت اكرمك الله واحسنت غاية الاحسان واوردت فاتقنت كل الاتقان وانا اجيبك عن ذلك بجوابين احدهما جدلي والاخر تحقيقي **اما** الجواب الجدلي فقولك الخلق يعم والعالم يعم ومن بلغ يعم جوابه انه من العالم المخصص او المراد به الخصوص وقولك ما هو المخصص جوابه مستند الاجماع الذي اوما من ادعى وقولك انهم لا يفترون جوابه انه منع الملازمة بينه وبين المدعى الذي هو بعثه عليهم لان عبادتهم تكون بالاخذ

عن

عن ربهم او بارسال ملك من جنسهم اليهم كجبريل واسرافيل وغيرهما قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقال تعالى لو كان في الارض ملئكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا وقولك وقد تقابلت ردصريحا انهم يتعبدون بعبادة هذه الامة ثم اوردت حديث ابن عمر وليست فيه دلالة فضلا عن مراد كان اكثر ما فيه انهم يسمعون الاذان وليست فيه انهم يتعبدون به وحديث سلمان ظاهر فيما ذكرت مع انها نه يمكن ان ما يكون ذلك صادرا عن بعثه اليهم كما تقدمت وقولك وقد قاتلت الملائكة الكفار فيه ايضا ما تقدم من عدم الملازمة مع انهم لم تقاتل الا في بدر خاصة وقولك وتحضر صلاة الجمعة انما حضرت ثم لكتابة الحاضرين على طبقات مجيئهم وذلك من الكيفيات الكونية التي هي وظيفة الملائكة لا الشرعية التي بعث بها الرسل هذا اخر الجواب الجدلي **واما** الجواب التحقيقي فاعلم ان العلما اختلفوا في بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الملائكة على قولين **احدهما** انه لم يكن مبعوثا اليهم وبهذا جزم الحليمي والبيهقي كلاهما عن ائمة اصحابنا ومحمود بن حميده الكرماني في كتابه العجايب والغرايب وهو من ائمة الحنفية ونقل البرهان النسفي والفخر الرازي في تفسيرهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين الحافظ زين الدين العراقي في نكته على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع وتبعهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)